

الدرس السادس عشر: من تفسير سورة براءة من كتاب تفسير القرآن من صحيح الإمام البخاري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدرس السادس عشر: من تفسير سورة براءة من كتاب تفسير القرآن من صحيح الإمام البخاري

سورة براءة

بَابُ قَوْلِهِ : ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ، حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ «مِنِ الرَّافِعَةِ»

4679 - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ السَّبَّاقِ، أَنَّ زَيْدَ

بَنَ تَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَكَانَ مِمَّنْ يَكْتُبُ الْوَحْيَ - قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتَلِ أَهْلِ الْيَمَامَةِ وَعِنْدَهُ **عَمْرٌ**، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ **عَمْرًا** أَنَانِي، فَقَالَ: إِنْ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحْرَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِالنَّاسِ، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَسْتَحِرَّ الْقَتْلَ بِالْقِرَاءِ فِي الْهَوَاطِنِ، فَيَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا أَنْ تَجْمَعُوهُ، وَإِنِّي لِأُرَى أَنْ تَجْمَعَ الْقُرْآنَ " قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قُلْتَ لِعَمْرٍ: «كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟» فَقَالَ **عَمْرٌ**: هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ **عَمْرٌ** يِرَاجِعُنِي فِيهِ حَتَّى شَرَّحَ اللَّهُ لَذَلِكَ صَدْرِي، وَرَأَيْتُ الَّذِي رَأَى **عَمْرٌ**، قَالَ **زَيْدُ بْنُ تَابِتٍ**: وَعَمْرٌ عِنْدَهُ جَالِسٌ لَا يَنْتَكِرُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌ عَاقِلٌ، وَلَا نَتْمَهَكَ، «كَانَتْ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»، فَتَتَّبِعُ الْقُرْآنَ فَاجْمَعُهُ، فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَّفَنِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ، قُلْتَ: «كَيْفَ تَفْعَلَانِ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ، فَلَمْ أَزَلْ أِرَاجِعُهُ حَتَّى شَرَّحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَّحَ اللَّهُ لَهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ، فَفَهَمْتُ فَتَتَّبَعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعَهُ مِنَ الرَّقَاعِ وَالنُّكْتَانِ، وَالْعَسْبِ وَصُدُورِ الرِّجَالِ، حَتَّى وَجَدْتُ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ آيَتَيْنِ مَعَ خَزِيمَةَ الْأَنْصَارِيِّ لَمْ أَجِدْهُمَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ، ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ﴾ [التوبة: 128] إِلَى آخِرِهَا، وَكَانَتْ الصُّحُفَ الَّتِي جَمَعَهَا فِيهَا الْقُرْآنَ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى تُوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ عِنْدَ **عَمْرٍ** حَتَّى تُوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ **عَمْرٍ**.

تَابِعَهُ **عُثْمَانُ بْنُ عَمْرٍ**، وَاللَّيْثُ، عَنْ **يُونُسَ**، عَنْ **ابْنِ شَهَابٍ**، وَقَالَ **اللَّيْثُ**: حَدَّثَنِي **عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ**، عَنْ **ابْنِ شَهَابٍ**، وَقَالَ: مَعَ أَبِي خَزِيمَةَ الْأَنْصَارِيِّ، وَقَالَ **مُوسَى**: عَنْ **إِبْرَاهِيمَ**، حَدَّثَنَا **ابْنُ شَهَابٍ**، مَعَ أَبِي خَزِيمَةَ، وَتَابِعَهُ **يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ**، عَنْ أَبِيهِ، وَقَالَ أَبُو تَابِتٍ: حَدَّثَنَا **إِبْرَاهِيمُ**. وَقَالَ: مَعَ خَزِيمَةَ أَوْ أَبِي خَزِيمَةَ

عصر يوم الجمعة 10 ذو القعدة 1443 هجرية

مسجد إبراهيم _ شحوح _ سيئون

